

تحتفل المملكة العربية السعودية بيومها الوطني في اليوم الأول من الميزان الموافق 23 سبتمبر (أيلول) من كل عام وذلك تخليداً
ففي مثل هذا اليوم من .لذكرى توحيد المملكة وتأسيسها على يدي جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله
عام 1351 هـ / 1932 م سجل التاريخ مولد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبد العزيز بن
عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - على مدى اثنين وثلاثين عاماً بعد استرداده لمدينة الرياض عاصمة ملك أجداده وآبائه
وفي 17 جمادى الأولى 1351 هـ صدر مرسوم ملكي بتوحيد .في الخامس من شهر شوال عام 1319 هـ الموافق 15 يناير 1902 م
كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة تحت اسم المملكة العربية السعودية، واختار الملك عبدالعزيز يوم الخميس الموافق 21 جمادى
الأولى من نفس العام الموافق 23 سبتمبر 1932 م يوماً لإعلان قيام المملكة العربية السعودية. نشأ الملك عبدالعزيز: ولد الملك
عبد العزيز في مدينة الرياض عام 1293 هـ/1876 م، وتعلم لقراءة والكتابة على يد الشيخ القاضي عبدالله الخرجي وهو من علماء
الرياض، فحفظ بعضاً من سور القرآن الكريم ثم قرأه كله على يد الشيخ محمد بن مصيب، كما درس جانباً من أصول الفقه
والتوحيد على يد الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ. وعرف بشجاعته وجرأته وإقدامه وخلقه القويم وإرادته الصلبة، وتأثر
- رحمه الله - بحياة التنقل خاصة فيما يتعلق بالجدية وصلابة العود وقوة التحمل. وعندما حل الأمير عبدالرحمن بن فيصل
بن تركي بالكويت كان عبدالعزيز الابن في الثانية عشرة من عمره، درس خلالها القرآن الكريم وخبر السياسة وإدارة المعارك.
انطلاقة عهد جديد: وبزغ فجر يوم الخامس من شهر شوال عام 1319 هـ الموافق 15 يناير 1902 م إيماناً ببداية عهد جديد، حيث
استطاع البطل الشاب استعادة مدينة الرياض ليضع بذلك اللبنة الأولى لهذا الكيان الشامخ، وتسلم مقاليد الحكم والإمامة بعد أن
تنازل له والده الإمام عبدالرحمن بن فيصل عن الحكم والإمامة في اجتماع حافل بالمسجد الكبير بالرياض بعد صلاة الجمعة. فبدأ
في الفترة 1320/1321 هـ بتوحيد المناطق الواقعة جنوب الرياض بعد انتصاره في بلدة الدلم القريبة من الخرج، فدانت له كل
بلدان الجنوب، ثم واصل زحفه صوب بلدة ثادق فدخلها أيضاً، وبهذا الجهد العسكري تمكن الملك عبدالعزيز من توحيد مناطق
وتمكن الملك عبدالعزيز في الفترة 1321/1324 هـ من توحيد منطقة .الوشم وسدير وضمتها إلى بوتقة الدولة السعودية الحديثة
القصيم وضمتها إلى الدولة السعودية بعد أن خاض مجموعة من المعارك منها معركة الفيضة ومعركة البكيرية ومعركة الشنانة
توحيد .وانتصاره في معركة روضة مهنا في 18 صفر 1324 هـ الموافق 14 أبريل 1906 م وهي إحدى المعارك الكبرى الحاسمة
وفي 17 جمادى الأولى 1351 هـ صدر مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة في اسم :المملكة العربية السعودية
واحد هو "المملكة العربية السعودية" وأن يصبح لقب الملك عبدالعزيز "ملك المملكة العربية السعودية"، واختار جلالته في
الأمر الملكي يوم الخميس 21 جمادى الأولى 1351 هـ يوماً لإعلان توحيد المملكة العربية السعودية وهو اليوم الوطني للمملكة
واختارت الدولة السعودية في عهد الملك عبدالعزيز شعار الدولة الحالي "سيفان متقاطعان بينهما نخلة" أما العلم فأصبح لونه
ونظم .أخضر مستطيل الشكل تتوسطه شهادة التوحيد "لا إله إلا الله محمد رسول الله" باللون الأبيض وتحتها سيف باللون الأبيض
الملك عبدالعزيز دولته الحديثة على أساس من التحديث والتطوير المعاصر، كما أسند إليه رئاسة مجلس الشورى، وفي 19
شعبان 1350 هـ الموافق 30 ديسمبر 1931 م صدر نظام خاص بتأليف مجلس الوكلاء، وأقامت الدولة علاقات دبلوماسية وفق
التمثيل السياسي الدولي المتعارف عليه رسمياً، وتم تعيين السفراء والقناصل والمفوضين والوزراء لهذه الغاية، ولما تأسست
ومن منجزات الملك .جامعة الدول العربية في القاهرة عام 1365 هـ / 1945 م كانت المملكة العربية السعودية من الدول المؤسسة
عبد العزيز تنفيذ أول مشروع من نوعه لتوطين البدو، فأسكنهم في هجر زراعية مستقرة وشكل منهم جيشاً متطوعاً يكون تحت يده
.عند الحاجة، وقد شرع في ذلك عام 1370 هـ/ 1951 م، ووفر الماء والخدمات الطبية والوقائية لحجاج بيت الله الحرام
وأنشئت الطرق البرية المعبدة، وربط البلاد .دولة فتية: واشترت الدولة الآلات الزراعية ووزعتها على الفلاحين للنهوض بالزراعة
بشبكة من المواصلات السلكية واللاسلكية، ومد خط أنابيب النفط من الخليج إلى موانئ البحر الأبيض المتوسط، وافتتحت الإذاعة
وأقام طيب الله ثراه ،السعودية عام 1368 هـ/1949 م، واهتم المؤسس - رحمه الله - بمحاربة المرض وتوفير الخدمات الصحية
القضاء على أساس من تحكيم الشريعة الإسلامية في كل الأمور، وأصدر الأنظمة التي تدعم هذه المحاكم وتبين وظائفها وتحدد
اختصاصاتها وسلطاتها وتنظم سير العمل بها، كما حقق الملك عبدالعزيز إنجازات كبيرة في مجال إقرار الأمن والمحافظة على
النظام في الدولة لتوفير الراحة والاطمئنان للمواطنين والوافدين فحارب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه العبث بالأمن أو
الإخلال بالنظام حتى أصبحت هذه البلاد مضرب الأمثال في جميع الأوساط الدولية على استتباب الأمن والاستقرار. وعمل على
توفير مياه الشرب والأغذية وكل مستلزمات الحياة ووسائل الراحة لهم، واهتم بنشر العلم والثقافة على أسس إسلامية راسخة،

علاقات، وحارب الجهل بين الحاضرة والبادية فساند حركات الوعظ والإرشاد والتعليم في المساجد والكتاتيب وغيرها ولم تقتصر جهود الدولة في عهد الملك عبدالعزيز على البناء الداخلي بل سعت إلى توثيق العلاقات مع الدول الشقيقة: وروابط فقد حرص الملك عبدالعزيز على مد جسور التعاون والتقارب وتعزيز الروابط مع الأشقاء العرب وسعى إلى توحيد، والصديقة صفوفهم وجمع كلمتهم ولم شملهم وحل خلافاتهم بالتشاور فيما بينهم والاتفاق على الأهداف الأساسية التي تضمن لهم تحرير إقامة شرع الله : أعتمد عليه في السر والعلانية، والظاهر والباطن، وأن الله مسهل .أراضيهم وصيانة حقوقهم ومكتسباتهم وقوله في الجلسة الافتتاحية لمجلس الشورى عام 1349هـ: "إنكم تعلمون أن أساس أحكامنا ونظمنا ،طريقنا لاعتمادنا عليه هو الشرع الإسلامي، وأنتم في هذه الدائرة أحرار في سن كل نظام وإقرار العمل الذي ترونه موافقاً لصالح البلاد على شرط ألا يكون قبل .مخالفاً للشرعية الإسلامية، والضرر كل الضرر هو السير على غير الأساس الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الملك عبدالعزيز كانت الحالة الأمنية في شبه الجزيرة العربية في أوضاع يرثى لها من التسيب والانفلات، ومع هذا فقد كانت هذه القوات نفسها تتعرض للاعتداء، ومع هذا كانت تقع تلك الاعتداءات. وهي شريعة الأمن والأمان للمجتمع الإسلامي، ونشر الأمن الشامل في جميع الربوع التي تتألف منها مملكته وصار هذا الأمن مضرب الأمثال في بلاد العالم الأخرى تروى عنه الروايات، وهكذا عرفت المملكة العربية السعودية حالة مثالية من الأمن منذ تأسيسها، وظل هذا الأمن وسيظل بإذن الله صفة مميزة لها من منطلق ما أمر الله تعالى به عباده المسلمين من الإخاء والتضامن، كان الملك عبدالعزيز أول حاكم مسلم : التضامن الإسلامي يدعو إلى هذا التضامن ويضعه موضع التطبيق، وكان أول مؤتمر إسلامي عام في تاريخ الإسلام هو الذي دعا إليه الملك عبدالعزيز ويمكن القول أن السياسة التي رسمها الملك عبدالعزيز وصارت إحدى السمات ،عام 1345هـ وحضرته وفود من الدول الإسلامية المميزة لثوابت السياسة السعودية هي العمل على وحدة كلمة المسلمين والتضامن فيما بينهم ومواجهة أعدائهم صفاً واحداً شخصية الملك عبدالعزيز : ويمكن إيجاز صفاته ومناقبه فيما يلي: * كان ،والتعاون والتكافل، ثم بعد ذلك أن يجمع كلمة العرب مؤمناً عميق الإيمان، * كان حكيماً يُعمل عقله في كل حركة من حركاته، يقلب الأمور على وجوها ثم يختار الطريق الذي يراه أفضل الطرق، ويكون اختياره في الأغلب هو الاختيار الصحيح. * كان شجاعاً إلى درجة كبيرة، فلا يتردد في خوض المعارك إذا اضطر لها مهما كانت قوة خصمه وعدده وعدته. * كان شديد التمسك بأحكام الدين، فلا يتهاون إزاءها ولا يهادن، * كان اهتمامه في الثاني من ربيع الأول عام 1373هـ الموافق 9 نوفمبر : وفاته .يشمل الجميع، والناس أمامه سواسية حتى يبلغ الحق مستقره 1953م انتقل الملك عبدالعزيز إلى رحمة الله راضياً مرضياً بعد جهاد طويل كان له بالغ الأثر في التاريخ الإسلامي والعربي، وبعد أن أقام دولته الإسلامية العصرية التي تأخذ بكل نافع ومفيد من إنجازات العصر ضمن حدود شريعة الله واستهدافاً لخدمة دين الله وخدمة المسلمين في كل مكان. على طريق المجد * ويبقى يوم الخامس من شوال عام 1319هـ الموافق 15 يناير 1902م علامة فارقة في تاريخ المملكة، ومنها بدأت مسيرة الكفاح والجهاد لاستعادة ملك الآباء والأجداد من خلال ملحمة بطولية لم يشهد التاريخ الحديث لها مثيلاً. * أكثر من ثلاثين عاماً أمضاها الملك المؤسس في جهاد الأبطال ومعه رجاله المخلصون لتوطيد أركان دولته وجمع شتات أبنائها تحت راية التوحيد ليضع بعد ذلك حجر الأساس الذي قامت عليه المملكة العربية السعودية كدولة ترتكز في كل توجهاتها على كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، * كانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول العربية التي شاركت في تأسيس جامعة الدول العربية عام 1945م، ووضع كل ثقله إلى جانب القضية الفلسطينية. * تعزز المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً بخدمة الحرمين الشريفين – بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة – وخدمة قاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار.